

تاج العروس من جواهر القاموس

سَأَوْسَاءَ بِالْحِمَارِ سَأَوْسَاءَةً وَسَأَوْسَاءً بِالْمَدِّ : زَجَرَهُ لِيَحْتَبِسَ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو
وقد سَأَوْسَأَتْهُ بِهِ أَوْ سَأَوْسَاءَ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَاهُ لِيَشْرَبَ وَقُلْتُ لَهُ سَأَوْسَاءُ قَالَهُ
الْأَحْمَرُ وَفِي الْمَثَلِ : قَرَّبَ الْحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَوْ . الرَّدْهَةُ :
نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ أَوْ يَمْضِي أَيْ زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ قُلْتُ لَهُ سَأَوْسَاءُ
قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَدْ يُذَكَّرُ سَأَوْ وَلَا يُكْرَّرُ فَيَكُونُ ثَلَاثِيًّا قَالَ : .

لَمْ تَدْرَ مَا سَأَوْ لِلْحَمِيرِ وَلَمْ ... تَضْرِبْ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَامِ وَيُقَالُ :
سَأَوْ لِلْحِمَارِ عِنْدَ الشُّرْبِ فَإِنْ رَوِيَ انْطَلَقَ وَإِلَّا لَمْ يَبْرَحْ قَالَ : وَمَعْنَى سَأَوْ
اشْرَبْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأَوْ زَجَرٌ وَتَحْرِيكُ
لِلْمُضِيِّ كَأَنْزَهُ يَحْرُكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ مَخَافَةً أَنْ
يُصْدِرَهُ وَبِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ :
السَّيِّئُ السَّيِّئُ كَالضُّيُفِ زِنَاءٌ وَمَعْنَى نَقْلَهُ عَنِ ابْنِ دُرَّحِيَّةٍ فِي التَّنْذِيرِ . قُلْتُ
وَفِي الْعُيُوبِ : تَسَأَوْسَأَتْهُ عَلِيٌّ أُمُورُكُمْ وَتَسَيَّسَاتُ أَيَّ اخْتَلَفَتْ فَلَا أَدْرِي
أَيُّهَا أَتَبَعُ .

س ب أ .

سَبَاءُ الْخَمْرِ كَجَعَلَ يَسْبِؤُهَا سَبَاءً وَسَبَاءً ككِتَابٍ وَمَسْبُوءٌ : شَرَّاهَا الْأَكْثَرُ
اسْتِعْمَالُ شَرَى فِي مَعْنَى الْبَيْعِ وَالْإِخْرَاجِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى " وَشَرَوْهُ " بِثَمَنِ بَخْسٍ "
أَيَّ بَاعُوهُ وَلِذَا فَسَّرَهُ فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ بِاشْتِرَائِهَا لِأَنَّهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَعْنَى الْأَخْذِ
وَالْإِدْخَالِ نَحْوَ " إِنْ أَشْتَرَى " وَإِنْ كَانَ كُلُّهُ مِنْ شَرَى وَبَاعٍ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنَيْنِ
وَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِيُّ قِيدًا آخَرَ وَهُوَ لِيَشْرِبَهَا
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَرْمَةَ : .

خَوْدُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي الْعِيُونَ مَهْدَوْهَا .
كَأُسَاءَ بِفِيهَا مَهْبَاءَ مُعْرِقَةٍ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبِؤُهَا قَوْلُهُ
مُعْرِقَةٍ أَيَّ قَلِيلَةَ الْمَزَاجِ أَيَّ أَنْزَهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو أَشْتَرَاؤُهَا قَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَإِذَا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ لَتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتُ : سَبِئْتُهَا بِلا هَمْزٍ
وَعَلَى هَذِهِ التَّفْرِقَةِ مَشَاهِيرُ اللَّغَوِيِّينَ إِلَّا الْفَيْصُومِيَّ صَاحِبَ الْمَصْبَاحِ فَإِنَّهُ قَالَ :
وَيُقَالُ فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً سَبِئْتُهَا بِالْهَمْزِ إِذَا جَلِبَتْهَا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ فَهِيَ
سَبِئَةٌ قَالَهُ شَيْخُنَا كَأَسْتَبْدَأَهَا وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً قَالَ مَالِكُ

بنُ أَيْ كعبٍ : .

بَعَثَتْهُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَدَيْتُهَا ... بَغَيْزِرَ مِرْكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبٍ
وَبَيْعَاءُهَا السَّيِّئَاءُ كَعَطَّارٍ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ : يَا
ابْنَ السَّيِّئَاءِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيْفَةٍ . وَمِمَّا أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ : سَيِّئَاءَ الشَّعْرَابِ
إِذَا جَمَعَهَا وَخَبَّأَهَا قَالَهُ أَبُو مُوسَى فِي مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ B أَنْزَلَهُ دَعَا بِالْجِرْفَانِ
فَسَيِّئَاءَ الشَّعْرَابِ فِيهَا . وَسَيِّئَاءَ الْجِلْدِ بِالذَّكَارِ سَيِّئَاءٌ : أَحْرَقَهُ قَالَهُ أَبُو
زَيْدٍ وَسَيِّئَاءَ الرَّجُلِ سَيِّئَاءٌ : جَلَدَ وَسَيِّئَاءَ سَلَاخٍ . فِيهِ قَلَاقُ لَأَنْزَلَهُ قَوْلُ فِي سَيِّئَاءِ
الْجِلْدِ : أَحْرَقَهُ وَقِيلَ : سَلَاخَهُ فَالْمُنَاسِبُ ذِكْرُهُ تَحْتَ أَحْرَقَهُ وَأَنْزَلَهُ الْجِلْدُ
أَنْزَلَهُ وَسَلَاخُ وَأَنْزَلَهُ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّشَ قَالَ الشَّاعِرُ : .

" وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْزَلَهُ الْجِلْدُ وَسَيِّئَاءٌ : صَافِحَ قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مَعْنَى
غَرِيبٌ خَلَّتْ عَنْهُ زُبُرُ الْأَوَّلِينَ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي الْعُيُوبِ فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِهِ وَسَيِّئَاتِ
الذَّكَارِ وَكَذَا السَّيِّئَاتُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ الْجِلْدُ سَيِّئَاءٌ : لَذَعَتْهُ بِالذَّكَالِ الْمَعْجَمَةِ
وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقِيلَ غَيْرَتَهُ وَلَوْ حَتَّتَهُ وَكَذَلِكَ الشَّعْرَابُ وَالسَّيِّئَةُ وَالْحُمَّى
كُلُّهُنَّ يَسَيِّئُونَ الْإِنْسَانَ أَيْ يُغَيِّرُونَهُ . وَسَيِّئَاءُ كَجَبَلٍ يُصْرَفُ عَلَى إِرَادَةِ
الْحَيِّ قَالَ الشَّاعِرُ : .

أُضْحَتْ يُنْذَفِّرُهَا الْوَلَدَانُ مِنْ سَيِّئَةٍ ... كَأَنْزَلَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ
وَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنْزَلَهُ اسْمُ بَلَدٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ كَانَتْ تَسْكُنُهَا كَذَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ الشَّاعِرُ : .

مِنْ سَيِّئَةٍ الْحَاضِرِينَ مَأْزُوبٍ إِذْ ... يَبْغُونُ مِنْ دُونِ سَيِّئَةٍ الْعَرَمَا